المقالة الأولى

الذي يخفض المرء

ما يخفض المرءَ عدمُهُ ويُتْمُهُ إذا رفعه دينُهُ وعلمُهُ[١]، ولا يرفعُهُ مالُهُ وأهلُهُ إذا خفضه فجورُهُ وجهلُهُ، العِلمُ هو الأب بل هو للثأي أرأب[٢]، والتقوى هي الأم بل هي إلى اللَّبان[٣] أضمُّ. فاحرز نفسك في حِرزهما واشددْ يديك بِغَرْزِهما[٤] يسقِكَ اللَّه نعمةً صيِّبةً[٥] ويحيك حياةً طيبة.

(١) أي لا يحط من شأن الإنسان كونه يتيماً أو فقيراً إذ العلم والدين يرفعان شأنه.
(٢) للثأي: للمفسد الجاهل، أرأب: أصلح.
(٣) اللَّبان: الصدر.
(٤) أي استمسك بهما.
(٥) صيِّبة: متقاطرة.